أنباء سورية

أعلنت أنها ستؤيد خروجه فقط في حال ضمان عدم انهيار النظام

روسيا تعلن استعدادها لدعم الأسد لسنوات رغم كل الضغوط الدولية

مساعدات الامم المتحدة تدخل الى بلدة عربين المعارضة التي يحاصرها النظام أمس الاول (رويترز)

موسكو - رويترز: قالت مصادر مطلعة على اتجاهات التفكير في أروقة الكرملين إن روسيا ستؤيد ترك الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه، لكن هذا لن يحدث إلا عندما تصبح على ثقة أن تغيير القيادة لن يؤدي إلى انهيار الحكومة السورية.

وأضافت المصادر أن ذلك قد يستغرق سنوات قبل أن يتحقق وأن روسيا مستعدة خلال تلك الفترة لمواصلة دعمها للأسد بغض النظر عن الضغوط الدولية لإبعاده عن مقعد القيادة في سورية.

ومن المرجح أن يؤدي مثل هذا التأييد الجازم إلى مزيد من التعقيد في مباحثات السلام المتعثرة مع خصوم الأسد ويفسد العلاقات مع واشنطن التي تريد رحيل الزعيم السوري.

وقال السير توني برنتون السفير البريطاني السابق لدى روسيا لرويترز «روسيا لن تقطع صلتها بالأسد إلى أن يحدث أمران. أولا حتى تصبح على ثقة أنه لن يتم إبداله بشكل ما من أشكال سيطرة الإسلاميين، وثانيا حتى تضمن أن قدرة وضعها في سورية وحلفها وقاعدتها العسكرية على الاستمرار».

وتقول مصادر متعددة في مجال السياسة الخارجية الروسية إن الكرملين الذي تدخل العام الماضي في سورية لدعم الأسد يخشى حدوث اضطرابات في غيابه ويعتقد أن النظام أضعف من أن يتحمل تغييرا كبيرا، كما يعتقد أن من الضروري خوض قدر كبير من العمليات القتالية قبل أي فترة انتقالية.

وكانت موسكو قد أشارت إلى أن تأييدها للأسد له حدود. وقال ديبلوماسيون روس إن الكرملين يؤيد الدولة السورية وليس الأسد بصفة شخصية، كما قال الرئيس فلاديمير بوتين إن النظر في الأسلوب الذي يمكن به إشراك المعارضة في هياكل الحكومة السورية أمر يستحق العناء.

موسكو تتريث بانتظار شاغل البيت الأبيض الجديد

وغذت هذه الآراء آمال الغرب في مساعدة روسيا في الوساطة لخروج الأسد عاجلا وليس آجلا، غير أن مصادر وثيقة الصلة بالكرملين تقول إنه لا توجد بوادر قوية على أن روسيا مستعدة لإبعاده قريبا.

وقالت إيلينا سوبونينا محللة شؤون الشرق الأوسط في المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية في موسكو والذي يقدم المشورة للكرملين «لا أرى أي تغييرات الآن» في موقف روسيا بشأن الأسد «فالموقف هو نفسه. وما الداعي لتغييره؟».

وعلى النقيض تشير وسائل الإعلام الرسمية التي تسير على نهج الكرملين إلى أن روسيا تضاعف بدلا من ذلك رهانها على الأسد وتحاول سد المنافذ أمام أي محاولات أميركية لبحث مستقبله.

وقال ديمتري كيسليوف مقدم برنامج إخباري تلفزيوني أسبوعي رئيسي للمشاهدين هذا الشهر إن الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لسورية كانت رسالة إلى واشنطن للتوقف عن محاولة الضغط على موسكو بسبب الأسد.

وأضاف كيسليوف المعروف أنه من الصحافيين المفضلين لدى بوتين إن «زيارة شويغو ولقائه مع الأسد رسالة مؤكدة من روسيا».

وتساءل «فمن يا ترى يريد الأمريكيون أن يرونه محل الأسد؟ لم يفسر أحد في واشنطن بمن فيهم أوباما هذا الأمر».

بدوره قال فيودور لوكيانوف خبير السياسة الخارجية المقرب من الكرملين والذي يتولى تحرير المواد الخاصة بروسيا في نشرة غلوبال أفيرز إن حديثا دار داخل الحكومة الروسية عن مستقبل الأسد وإنه يعتقد أنه تم التوصل إلى ترتيبات لوضعها موضع التنفيذ في يوم من الأيام.

لكنه قال لـ «رويترز» إن موقف روسيا في الوقت الحالي هو التريث لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور وإن الكرملين يريد أن يعرف أولا من سيصبح الرئيس التالي للولايات المتحدة وإن الأمر سيتطلب فترة طويلة للخروج ببديل مقبول للأسد.

وأضاف لوكيانوف «كيف لنا أن نعرف أن النظام كله لن ينهار إذا أبعدناه. هذا الخطر قائم».

ويقول الكرملين إن آلاف الروس ومواطني الاتحاد السوفيتي السابق يقاتلون في صفوف تنظيم داعش وإن من الضروري هزيمتهم في سورية والعراق للحيلولة دون عودتهم إلى البلاد لشن هجمات.

ويصف الكرملين الأسد الذي كان والده الرئيس السابق حافظ الأسد حليفا لموسكو في العهد السوفيتي بأنه شريك رئيسي في تلك المعركة.

وقال أندريه كورتنوف المدير العام للمجلس الروسي للشؤون الدولية وهو مركز في موسكو لأبحاث السياسة الخارجية تربطه صلات وثيقة بوزارة الخارجية الروسية إنه لا يوجد تعاطف كبير مع الأسد شخصيا داخل دوائر السياسة الخارجية الروسية، غير أنه قال إن موسكو عليها أن تهيء نفسها كطرف مهم منتصر وإن الأسد جزء من تلك المعادلة في الوقت الحالي.

وأضاف «عليك أن تتذكر الوجه الآخر للعملة. فروسيا مهمة لأن لها علاقات مع النظام السوري ولذلك إذا تمت التضحية بتلك العلاقة فربما لا تصبح طرفا بعد ذلك».

وقالت تارجا كرونبرغ الخبيرة في الشؤون الروسية والتي كانت من قبل وزيرة في الحكومة الفنلندية إن روسيا قد توافق على صفقة بشأن خروج الأسد يتم فيها الاحتفاظ بأجزاء رئيسية من هيكل الدولة والنخبة السياسية وفي الوقت نفسه دمج ساسة المعارضة.

غير أن التوصل إلى ترتيبات تجمع بين هذين العنصرين لن يتأتى بسهولة أو بسرعة.

وأضافت «السؤال في الواقع هو كيفية خلق الاستقرار والتغيير في الوقت ذاته».

وفي الوقت الحاضر يقول برنتون السفير البريطاني السابق إن دور الأسد في مواجهة التطرف الإسلامي يطغى على كل شيء آخر.

وقال «بالنسبة لهم فالأسد رغم كل مساوئه وكل دمويته وكراهته أفضل من سقوط بلد آخر في أيدي المتطرفين».

خبر وتحليل

التغييرات في إيران.. هل تترجم في سورية؟

حدوث تغييرات في إيران، وتعديل في المناصب وتغييرها، أثارا احتمال أن طهران بصدد إعادة البوصلة في السياسة الإقليمية، ففي 10 يونيو أعلنت طهران أن الأدميرال علي شمخاني، سكرتير مجلس الأمن القومي، أضيفت إلى وظيفته وظيفة أخرى تم إنشاؤها حديثاً، وهي المنسق رفيع المستوى مع سورية وروسيا للشؤون العسكرية والسياسية والأمنية. بعد 9 أيام أصدر محمد جواد ظريف، وزير الخارجية، قرارا بتعيين حسين جابري أنصاري مساعدا له للشؤون العربية والأفريقية خلفا لحسين أمير عبداللهيان.

تجدر الملاحظة إلى أن تعيين شمخاني في المنصب الحديث جاء بعد يوم واحد من الاجتماع الثلاثي الذي عقد في طهران لوزراء دفاع إيران وروسيا وسورية. وكان اللافت أن الوزير الروسي سيرغي شويغو التقى، على هامش ذلك الاجتماع، شمخاني فقط، كما أن شويغو كان قد وصل إلى طهران بعد يومين من زيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى موسكو.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، وقبل الإطاحة بعبداللهيان، وبعد لقائه ظريف في النرويج على هامش قمة «مؤتمر أوسلو» قال جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، في 15 يونيو، انه شعر «برياح تغيير في التفكير الإيراني تجاه سورية، وقد تكون هناك بعض الاحتمالات»، بدوره، أعلن ظريف في طهران، قبل توجهه إلى أوسلو، أنه يأمل في مناقشة مسألة سورية مع كيري، وربما أدى تعيين شمخاني إلى «هذه النقلة»، وكان نقل عن ظريف قوله لكيري إنه صارت لديه سلطة أوسع في الملف السوري، وان إيران على استعداد لإبداء مرونة من أجل حل سياسي.

وبعد عودة ظريف من أوسلو جاء الاستغناء عن خدمات عبداللهيان. كان صدى إقالة الأخير، حبس أنفاس كثيرين، فهو مقرب جدا من «الحرس الثوري»، ومدافع شرس عن الرئيس بشار الاسد، وإبعاده كان لابد منه بعدما أعطى شمخاني الدور المحوري كمنسق للحرب في سورية، في زمن الرئيس محمد خاتمي كان شمخاني وزيرا للدفاع، ثم انه رعى تطبيع العلاقات مع السعودية عام 2004، علاقته الآن مباشرة مع المرشد الأعلى. خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية شغل منصب قائد القوات البحرية، «لا غبار عليه في تاريخ الحرس الثوري، لكنه براغماتي، وأقل صلابة ايديولوجية في عملية صنع القرار، ومعه يبدو أن صناع القرار في إيران صاروا على استعداد للتحول نحو المزيد من الديبلوماسية في سياستهم السورية».

أنباء لبنانية

المشنوق يؤكد مجددا: الانتحاريون أتوا من الرقة

الجيش يُحبط عمليتين إرهابيتين «خطيرتين».. وفوج رابع لحماية الحدود

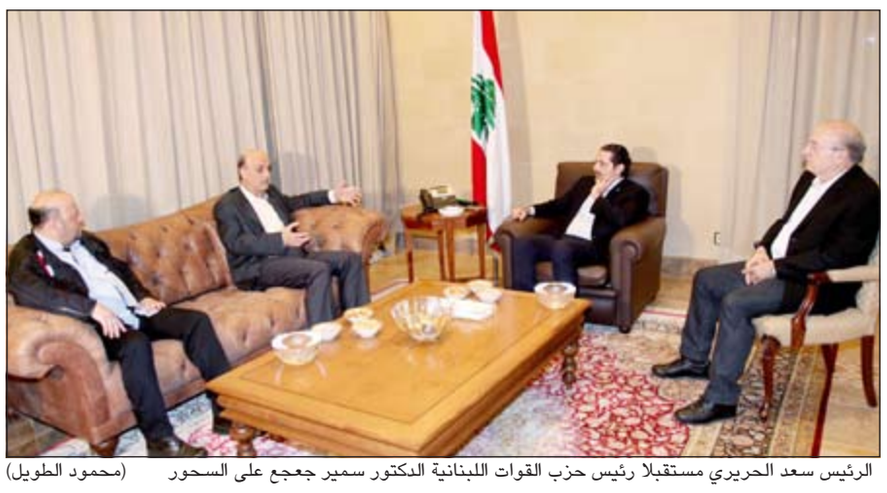
الرئيس سعد الحريري مستقبلا رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع على السحور (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

جدد وزير الداخلية نهاد المشنوق التأكيد على ان انتحاري بلدة القاع الثمانية اتوا من الداخل السوري، خصوصا الرقة، ولفت الى ان الاهداف المقبلة للارهاب الانتحاري لم تعد مركزة على حزب الله، بل ايضا على الاجانب والاهداف السياحية.

وقال المشنوق لتلفزيون لبنان ان الموقوفين لدى الاجهزة الامنية والعسكرية تعرفوا على صور 7 من الانتحاريين الثمانية، واكدوا انهم من الرقة وليسوا من مخيمات اللاجئين في لبنان وانهم لم يكونوا مقيمين في لبنان او في مشاريع القاع، مشيرا الى كشف الاجهزة الامنية عن 7 شبكات ارهابية عنقودية، اي العنصر فيها لا يعرف الآخر، وقد تعطلت مخططاتها خلال الاشهر الاخيرة، ولاحظ ان جديد هذه الخلايا تنوع اهدافها التي كانت مركزة على حزب الله والآن تحولت الى الاجانب والى المراكز السياحية، وقد حدد هذه الاهداف بعشرة محتملة وان القوى الامنية والعسكرية اتخذت الاجراءات المناسبة، نافيا ان تكون المراكز التجارية والشواطئ ضمن هذه الاهداف.

وكانت المعلومات تحدثت عن استهداف كازينو لبنان ومناطق جنوبية تشهد احتفالات رمضانية ومطاعم وملاهي ووزع شريط فيديو مزعوم باسم «انصار الشيخ الاسير» الموقوف لدى المحكمة العسكرية يتحدث عن تهديدات للطيران الايراني وحزب الله، لكن المصادر الامنية اعتبرت هذه الاخبار بمنزلة الشائعات، وقد طالب وزير السياحة ميشال فرعون بتحريك النيابة العامة ضد من اطلق هذه الشائعات.

وبعد تداول هذه المعلومات، اعلنت قيادة الجيش عن احباط عمليتين ارهابيتين على درجة عالية من الخطورة ويقضيان بتفجير مرفق سياحي كبير ومنطقة مكتظة بالسكان عبر توقيف 5 ارهابيين بينهم المخطط، كما اعتقلت قوى الجيش 412 سوريا لا يحملون اوراقا ثبوتية في مختلف المناطق.

مصادر لـ «الأنباء»: البيان الوزاري للحكومة العتيدة يُعطل السلة المتكاملة

وبري يتهم الحكومة بالانتحار الذاتي.. و8 آذار تُطالب بالتنسيق مع الأسد!

مجلس الوزراء الذي انعقد امس برئاسة الرئيس تمام سلام تناول ارتدادات عملية الانتحار الثمانية التي استهدفت بلدة القاع، واتخذ اجراءات اضافية كما قال وزير الاعلام رمزي جريج، بينما اعتبر وزير الخارجية جبران باسيل ان المهم في الامر ان يسيطر الجيش على محيط القاع.

واضاف اهالي القاع ان مطلب حماية الجيش والقوى الشرعية لهم الطلب الى فعاليات المنطقة اعادة مياه اللبوة الى مجاريها باتجاه بلدتهم، فقد طلب ذلك رئيس البلدية بشير مطر علانية من الوزير حسين الحاج حسن عندما جاء معزيا بالضحايا قائلا له: ردوا لنا المي يا معالي الوزير، وتكرر هذا الطلب من قبل المطران إلياس رحال خلال ترؤسه القداس على الضحايا.

وكانت الحملة المبرمجة ضد «الأمن الذاتي» في القاع، دون جوارها المدجج بالسلاح، كانت محل اهتمام مجلس الوزراء على أمل خروجه بجديد، يبرد القلوب الواجفة.

لكن حزب الله يرى الحل، كما رآه فريق الثامن من آذار دائما، بالتنسيق مع النظام السوري، بدلا من البحث عن قوات دولية تزرع عند الحدود الشرقية، من خلال توسيع صلاحية قرار مجلس الأمن 1701.

واللافت انضمام عضو كتلة الكتائب النائب ايلي ماروني، والوزير «الكتائبي» سجعان قزي الى المنادين بالتنسيق مع النظام السوري، خلافا لموقف فرقاء 14 آذار الذين يرون في ذلك تقويما للنظام، وتشريعا لحزب الله في سورية.

ويقول العميد المتقاعد خليل الحلو، ان بوسع الجيش تطويع مجموعات تحت اسم «أنصار الجيش» كما كان في السابق، او استدعاء الاحتياطي المتقاعد، كما نصح الرئيس ميشال سليمان، معتبرا، اي العميد الحلو، ان «الأمن الذاتي» او سواه من المقترحات، خراب على لبنان.

علما انه وفي هذا السياق الأمني، تحدثت مصادر عن توجه قائد الجيش العماد جان قهوجي الى تشكيل فوج حدودي جديد لتعزيز المراقبة على الحدود الشرقية، ما يغني عن الطروحات الأخرى المتعلقة بضبط الحدود.

والفوج الجديد يكون الرابع، وهناك 3 أفواج تتولى حراسة الحدود في المناطق الحدودية الأخرى.

في هذه الاثناء رأى الرئيس نبيه بري ان السلطات اللبنانية تمارس انتحارا سياسيا منذ سنتين ونصف السنة، مقابل الاستهداف الانتحاري لأمن واستقرار لبنان، محذرا من استمرار الدوران في الأزمة، مستغربا ما يقال عن «سلة الحلول المتكاملة» التي ليست سوى البنود المطرحة منذ بداية الحوار.

لكن مصادر تيار المستقبل تصر على ان تكون أولوية هذه السلة انتخاب رئيس الجمهورية فتشكيل حكومة جيدة تنجز قانون انتخابات، نلحقه بتقصير ولاية المجلس الحالي المحدد له، ومن ثم يكون انتخاب مجلس نواب جديد.

ويخشى تيار المستقبل ومعه فريق 14 آذار من محاولة الفريق الآخر العبث بالاولويات من خلال الإصرار على قانون الانتخابات فالانتخابات وترك الاستحقاق الرئاسي الى ما شاء الله، رافضة الوعود والعهود بانتخاب الرئيس من المجلس النيابي الجديد وفور انتخابه، استنادا الى وعود سابقة تبخرت قبل جفاف حبر التوقيع عليها.

وقد بلغ موضوع السلة مرحلة التأزم عندما أعلن حزب الله، وتلاه الرئيس نبيه بري أنه لا رئيس للجمهورية قبل إقرار «السلة المتكاملة».

وتقول المصادر لـ «الأنباء»: ان ثمة عنصرا خلافيا لم يظهر على السطح بعد ألا وهو البيان الوزاري للحكومة العتيدة، والذي يصر حزب الله على أن يتضمن ما كان يتضمنه بيان حكومة نجيب ميقاتي، اي ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» في هذه الحالة سيكون فريق 14 آذار الحواري جاهزا للمطالبة، بضم موضوع سلاح حزب الله إلى السلة عينها، ما يعني اجهاض الحوار الثلاثي الايام الذي اعلن عنه بدءا من الثاني من أغسطس، قبل الوصول إليه، لأنه لا 14 آذار مستعدة للعودة إلى «الثلاثية المقدسة» (جيش وشعب ومقاومة) ولا حزب الله يمكن ان يتخلى عن دفة ليلة عرسه الموعود في حلب.

بقلم د. جيلبير المجبر

العيش المشترك بين الواقع الطائفي والمثال الإنساني

إن ميثاق العيش المشترك هو في حقيقة الأمر كلمة قيمة تخفي وراءها جوهرا ثمينا يكمن في أن يتمتع كل مواطن بغض النظر من يكون، ومن أي طائفة أو مذهب، بالحرية المنشودة، لكي تجعله أكثر نقاوة وطمأنينة، لأنه ينبع من خيار حقيقي وليس نتيجة قوانين وعادات اجتماعية ومصالح سياسية تفرض عليه واقعه.

العيش المشترك كلمة متكررة صدعت رؤوس اللبنانيين والعالم عبر الأزمنة وما زالت مستمرة الى يومنا هذا.

شعار العيش المشترك ليست كلمة تقال لمجرد الكلام. انه موضوع في غاية الأهمية. لما لهذا الشعار من إيجابيات خاصة في وقتنا الحالي حيث بلغ التحريض الطائفي أوجه، وعدنا إلى الوراء بأعوام وسنين.

نحن الآن في شهر رمضان وأيام لها من الفضائل والكرامات عند جميع الشعوب، وجميع الطوائف.

أنا اليوم أتكلم عن ميثاق العيش المشترك ومحاسنه وكيف اصبح بيتي هذا النموذج الإنساني للسلام وبكل فخر وتواضع اصبح متمثلا من عمق الواقع والحقيقة.

نعم، حقيقة العيش المشترك التي أعيش فيها مع أولادي وبناتي الذين ولدوا مسيحيين وتم تعميدهم بالكنائس وتمثلوا بالسيدة مريم العذراء وبأخلاقها ومبادئها، والبعض منهم قرروا ان يكونوا مسلمين، أقول لأبنائي وكل اللبنانيين الدين لله، والوطن للجميع، والاعتراف بالاخر والتعامل معه واجب على كل المواطنين.

إن الكنائس والمساجد هي بيوت الله. هذه الأماكن المقدسة هي ملتقى روحي إنساني لجميع اللبنانيين. والله خلقنا جميعا سواء، ان نتعلم من المسيح كيف نحصل على السلام الروحي والسلام الاجتماعي، ونتعلم من النبي محمد رسول الله ﷺ الذي جعل تحية الإسلام «السلام».

ربيت أولادي أن يركزوا في تعاليمهم الدينية على محبة الله «وجميع المسيحيين والمسلمين يلتقون على محبة الله» والبعد كل البعد عن العصبية لأنها تغلق على الإنسان عقله وفكره وتمنعه من الانفتاح على الفكر الآخر وتجعلنا نعيش في زنزانة دائرته الخاصة.

لو رجعنا إلى الوراء منذ بدء الخلق من سيدنا آدم عليه السلام، أول إنسان خلقه الله، ليبدأ رحلة بناء الأرض ويعمرها. لم يخلقه وهو ينتمي لطائفة دون أخرى، لم يخلق حواء من عالم آخر وديانة مختلفة.

افهموا آدم في آفاق فكره. ارتبطوا بآدم بالإنسان. بفكره، بمواعظه بإرشاداته، بعمق الآفاق الواسعة التي ارتبطت بها البشرية في الفكر الإنساني والروحي.

مشكلتنا في لبنان وخصوصا المسؤولين اننا نعلم الناس كيف نحقد، كيف نفرق. نتفنن في زرع الفتن والتعصب الذي يزيد الضعف، والتفكك بين الأبناء، والأزمات الاجتماعية أو الحضارية الشاملة لا نريد ان نغير قدر لبنان وقدر وطننا. ماذا لو تبنينا موروث القيم المشتركة الموجودة في التراث المسيحي الإسلامي وعبرنا عن هذه القيم المشتركة وحملناها وأقررنا بها؟

عيشوا السلام. تجاوزوا فيما اختلفتم فيه وتفاهموا فيما افترقتم حوله. ابحثوا عن كلمة السواء، لا تنطلقوا في دعوات الطائفية التي تثير الغرائز، انطلقوا في دعوات المحبة التي تفتح قلب الإنسان. وعلينا أيها الشعب اللبناني أن نعرف واقعنا، والا نسقط أمام الإعلام الذي يحاول ان يصور للعالم الصراع بين مسيحي ومسلم.

ان القضية ليست صراع المسيحية مع الإسلام. ولكن صراع مع المستكبرين والظالمين وفي المسلمين مستكبرون وفي المسيحية مستكبرون وفي اليهود مستكبرون. لذلك أيها الأحبة لاسيما أننا في وطن واحد نحتاج الى أن نبنيه معا، نمنحه المحبة معا، فلنبعد الحقد من قلوبنا ونزرع المحبة كما قيل «احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك».

إلى جميع أبنائي أهدي كلمتي هذه. ايها الأحبة أهديكم كلمتي لعلها تعبر عن مدى فخري واعتزازي بكم يا من أضأتم حياتي بشموعكم الموقدة.